SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

توثيق مقتل 1264 مدنياً بينهم 242 طفلاً و118 سيدة و86 ضحية بسبب التعذيب في سوريا في عام 2024

وثّقنا مقتل **503** مدنيين بينهم **96** طفلاً و**49** سيدة، و**4** ضحايا بينهم **1** طفل، و**1** سيدة بسبب التعذيب في كانون الأول/ديسمبر 2024

الخميس 2 كانون الثاني 2025

الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسَّست نهاية حزيران 2011، غير حكومية، مُستقلة، اعتمدت عليها المفوضية السامية لحقوق الإنسان مصدراً أساسياً في جميع تحليلاتها التي أصدرتها عن حصيلة الضحايا في سوريا.

M250101

المحتوى:

أولاً: خلفية ومنهجية 1

ثانياً: موجز عن أبرز حوادث القتل في شهر كانون الأول /ديسمبر 2

ثالثاً: حصيلة الضحايا المدنيين 5

رابعاً: حصيلة ضحايا التعذيب 10

خامساً: حصيلة الكوادر الطبيَّة 12

سادساً: حصيلة الكوادر الاعلامية 15

سابعاً: حصيلة الدفاع المدني 16

ثامناً: حصيلة المجازر 17

تاسعاً: نظام بشار الأسد لم يسجل مئات آلاف المواطنين الذين قتلهم منذ آذار/مارس 2011 ضمن سجلات الوفيات في السجل المدني.. 24

عاشراً: أبرز المهام التي تقوم بها الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان في ملف القتل خارج نطاق القانون 25

أحد عشر: الاستنتاجات والتوصيات 26

أولاً: خلفية ومنهجية:

يستعرض هذا التقرير حصيلة الضحايا الذين وثّقت الشبَّكة السورية لحقوق الإنسان مقتلهم على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا خلال **شهر كانون الأول/ديسمبر 2024، وعام 2024.** يسلّط التقرير الضوء بشكل خاص على الضحايا الذين لقوا حتفهم تحت التعذيب، والكوادر الطبية، والإعلاميين، والدفاع المدني، مع التركيز على المجازر المرتكبة من قبل أطراف النزاع والقوى المسيطرة. ويشمل التقرير استعراضاً لأبرز الحوادث، مع الاحتفاظ بالتفاصيل الكاملة في قاعدة بيانات الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان.

يقتصر هذا التقرير على الضحايا المدنيين الذين تمكّن الفريق من توثيق مقتلهم خلال الشهر المنصرم وعام 2024. قد تكون بعض الوفيات الموثّقة قد حدثت قبل أشهر أو سنوات، لذلك يُدرج التاريخ الذي تم فيه التوثيق والتاريخ المقدر لوقوع الحادثة. مع الأخذ في الاعتبار التغيير الكبير الذي حدث في السلطة ومواقع السيطرة بعد سقوط نظام الأسد في 8 كانون الأول/ديسمبر 2024.

يُوزّع التقرير حصيلة الضحايا وفقاً للجهات الفاعلة في النزاع، ويتطلب ذلك في بعض الأحيان وقتاً إضافياً للتحقيق، خاصة في حالة الهجمات المشتركة. تواجه الشَّبكة تحديات في تحديد المسؤولية عن بعض حوادث القصف الأرضي، خصوصاً إذا كان القصف مصدره منطقة قريبة من سيطرة طرف آخر. تستمر عمليات التحقيق حتى يتم تحديد المسؤول بدقة، وفي حال تعذّر ذلك، تُدرج الحوادث تحت تصنيف "جهات أخرى" حتى الحصول على أدلة كافية.

تحرص الشَّبكة على نسبة الحوادث إلى المسؤولين عنها، مع استثناء حالتين: **الألغام الأرضية المضادة للأفراد، والتفجيرات عن بُعد** بما في ذلك الهجمات الانتحارية أو الإجبارية، وقد تمت معالجة ذلك في تقارير منفصلة.

بالنسبة للضحايا مجهولي الهوية الذين لم يتم التعرف على أسمائهم أو أية معلومات تُشير إلى هويتهم، تحتفظ الشَّبكة ببياناتهم في أرشيف خاص إلى حين التوصل إلى معلومات جديدة.

يعتمد هذا التقرير على عمليات المراقبة المستمرة للحوادث والأخبار من قبل فريق الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان، وعبر شبكة علاقات واسعة مع عشرات المصادر المتنوعة من خلال تراكم علاقات ممتدة منذ بدايات عملنا منذ عام 2011 حتى الآن، وتُتيح الشَّبكة السورية نموذجاً خاصاً يمكن ملؤه باسم ومعلومات الضحية؛ ليتابع قسم توثيق الضحايا هذه المعلومات ويتأكد من صحتها ومن ثم إدراجها ضمن قاعدة البيانات.

جميع الهجمات الموثقة في هذا التقرير استهدفت مناطق مدنية، دون تسجيل أي وجود عسكري في مواقع الهجوم، ولم يتم توجيه تحذير مسبق للمدنيين من قبل القوات المعتدية كما يقتضي **القانون الدولي الإنساني.**

وفي النهاية، نؤكد أنَّ ما ورد في هذا التقرير يُمثل الحد الأدنى من حجم وخطورة الانتهاكات الموثقة، دون تغطية للأبعاد الاجتماعية أو الاقتصادية أو النفسية.

ثانياً: موجز عن أبرز حوادث القتل في شهر كانون الأول/ديسمبر:

وثَّقنا خلال شهر كانون الأول/ ديسمبر 2024 مقتل **503 مدنيين**، بينهم 96 طفلاً و49 سيدة، و4 ضحايا بينهم 1 طفل، و1 سيدة بسبب التعذيب، وفيما يلي أبرز النقاط الأساسية التي تميزت بها حوادث القتل في هذا الشهر:

1- قوات نظام بشار الأسد:

أسفرت مليات القتل التي قامت بها قوات نظام بشار الأسد قبل سقوطه في تاريخ 8 كانون الأول/ ديسمبر 2024 عن **مقتل 356 مدنياً**، بينهم 92 طفلاً، و40 سيدة (أنثى بالغة)، وذلك منذ تاريخ 27 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024 حتى 8 كانون الأول/ديسمبر 2024، وبنسبة تقارب 44 % من مجموع ضحايا شهر كانون الأول/ديسمبر. وقد توزعت هذه الوفيات على عدة محافظات سورية، جلّهم قضوا في محافظة حلب، تلتها محافظة إدلب، حيث في نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر، صعّدت قوات نظام الأسد عملياتها العسكرية في مناطق شمال غرب سوريا، تلا ذلك هجمات على المحافظات التي قامت قوات إدارة العمليات العسكرية بالسيطرة عليها، حيث نفذت قوات نظام الأسد هجمات جوية مكثَّفة. وقد أسفرت هذه الهجمات عن مقتل 6 ضحايا من الكوادر الطبية، و5 من الكوادر الإعلامية، إضافة إلى 3 ضحايا من كوادر الدفاع المدني، إضافة لارتكاب 13 مجزرة، كما استخدم نظام الأسد البراميل المتفجرة والأسلحة العنقودية والحارقة، مما تسبب في سقوط عدد من الضحايا المدنيين.

- الإثنين 2 كانون الأول/ ديسمبر 2024، قتل الطفلان الشقيقان صفاء وعبد القادر حسن الحسين، إثر قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات نظام بشار الأسد بالصواريخ مدينة خان شيخون في ريف محافظة إدلب الجنوبي. وهما من أبناء قرية لطمين في ريف محافظة حماة الشمالي. تخضع المنطقة لسيطرة السلطات السورية الجديدة عند وقوع الحادثة.

- الإثنين 2 كانون الأول/ديسمبر 2024، قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات نظام بشار الأسد بعدة صواريخ مخيم وادي عرب تلحدية جنوب بلدة حربنوش شمال محافظة إدلب ما أدى إلى وقوع مجزرة ومقتل 7 أطفال وسيدة، وإصابة 12 مدنياً بجراح، كما تسبَّب القصف بأضرار مادية كبيرة في عشرات المخيمات. تخضع المنطقة لسيطرة السلطات السورية الجديدة عند وقوع الحادثة.

2- قوات سوريا الديمقراطية:

قتلت قوات سوريا الديمقراطية **108 مدنيين**، بينهم 7 أطفال و4 سيدات، وبنسبة تقارب 21 % من ضحايا كانون الأول/ديسمبر، وقد توزعت هذه الوفيات على عدة محافظات سورية، حيث وثَّقنا مقتل 100 مدني في محافظة حلب، و5 مدنيين في محافظة دير الزور، و2 مدني في محافظة الرقة، ومدني واحد في محافظة الحسكة.

- منذ يوم السبت 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2024 وحتى الإثنين 2 كانون الأول/ديسمبر 2024، وثَّقنا مقتل ما لا يقل عن **63 مدنياً** بينهم طفل وسيدتان، وعاملان في هيئة الإغاثة الإنسانية IYD، برصاص عناصر تابعة لقوات سوريا الديمقراطية في عدة مناطق في مدينة حلب، تخضع المنطقة لسيطرة السلطات السورية الجديدة.

- **الثلاثاء 17 كانون الأول/ديسمبر 2024**، قتل الطفل فرحان محمود الحجي، البالغ من العمر 10 أعوام، إثر إطلاق راجمة صواريخ تابعة لقوات سوريا الديمقراطية عدة صواريخ على قرية الحج حسين. وهو من أبناء قرية الحج حسين جنوب مدينة منبج في ريف محافظة حلب الشرقي. تخضع المنطقة لسيطرة فصائل الجيش الوطني السوري.

3- جهات أخرى:

وثّقنا خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر **مقتل 151 مدنياً**، بينهم 20 طفلاً و13 سيدة، على يد جهات أخرى، بنسبة بلغت حوالي 30 % من إجمالي الضحايا في الشهر ذاته. وتصدرت كل من محافظة حماة وحلب أعداد الضحايا بنسبة 50 %، تلتها محافظة درعا بنسبة 13 %. وقد توزعت عمليات القتل كما يلي:

الألغام الأرضية:

قُتل 45 مدنياً، بينهم 6 أطفال و4 سيدات بسبب انفجار ألغام لم يُعرف من زرعها، مما رفع حصيلة ضحايا الألغام منذ بداية عام 2024 إلى 134 مدنياً، بينهم 30 طفلاً و20 سيدة.

الجمعة 13 كانون الأول/ديسمبر 2024، قتل وليد خليل أوسي، إثر انفجار لغم أرضي تمت زراعته من قبل جهة لم نتمكن من تحديدها في قرية عين العشرة في منطقة جبل الأكراد. تخضع المنطقة لسيطرة السلطات السورية الجديدة.

الثلاثاء 24 كانون الأول/ديسمبر 2024، قتل كل من الملازم سامي فاروق السامي والمساعد طارق محمد طالب، وهما عنصران في الشرطة المدنية التابعة لمديرية أمن الباب، وأُصيب مدني بجراح، إثر انفجار لغم تمت زراعته من قبل جهة لم نتمكن من تحديدها في قرية تل رحال في ريف مدينة الباب في ريف محافظة حلب الشرقي. تخضع المنطقة لسيطرة فصائل الجيش الوطني السوري.

إطلاق الرصاص المجهول المصدر:

تسبب إطلاق النار من قبل جهات غير معروفة في مقتل 45 مدنياً، بينهم 3 أطفال و4 سيدات، ما يعادل 30 % من ضحايا الجهات الأخرى. جل هؤلاء الضحايا قضوا في محافظة درعا، كما وثّقنا مقتل 8 مدنيين بينهم 3 أطفال و4 سيدات برصاص طائش جراء الاحتفالات بسقوط نظام بشار الأسد.

الثلاثاء 2 كانون الأول/ديسمبر 2024، قتل كل من القضاة منذر ضرغام حسن ومحمد سليمان حمود ويوسف غنوم، يعملون في المحكمة العقارية في مدينة حماة، إثر إطلاق رصاص من قبل مسلحين لم نتمكن من تحديد هويتهم على سيارة يستقلونها على طريق حماة - مصياف قرب مفرق قرية الربيعة في ريف محافظة حماة الغربي. تخضع المنطقة لسيطرة السلطات السورية الجديدة.

التفجيرات المجهولة المصدر:

قُتل 5 مدنيين، بينهم 2 طفل بسبب انفجار قنابل من مخلفات الحرب مجهولة المصدر، وتفجيرات مجهولة المصدر.

الثلاثاء 24 كانون الأول/ديسمبر 2024، قتل كل من محمد جمعة الحوار وبشار شكري الصالح، إثر انفجار عبوة ناسفة تمت زراعتها في سيارة من قبل جهة لم نتمكن من تحديدها أمام مبنى التجنيد سابقاً في شارع التجنيد في مدينة منبج، كما تسبَّب الانفجار بأضرار مادية في عدة سيارات، وهو من أبناء مدينة منبج في ريف محافظة حلب الشرقي. تخضع المنطقة لسيطرة قوات الجيش الوطني السوري.

القصف الإسرائيلي:

تسبب القصف الإسرائيلي **بمقتل 8 مدنيين**، ففي يوم الأحد 8 كانون الأول/ديسمبر 2024، قُتل نزار سليم الحلبي، جراء قصف جوي إسرائيلي استهدف موقعاً عسكرياً سابقاً لقوات نظام بشار الأسد، على طريق مدينة السويداء - قنوات. حيث كان الحلبي متواجداً بصفة مدنية في الموقع المستهدف وهو من أبناء قرية حزم في ريف السويداء الشمالي، تخضع المنطقة لسيطرة السلطات السورية الجديدة.

ثالثاً: حصيلة الضحايا المدنيين:

ألف: في عام 2024:

وثَّقت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 1264 مدنياً، بينهم 242 طفلاً و118 سيدة (أنثى بالغة)، على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا في عام 2024.

تتوزع حصيلة الضحايا المدنيين الذين قتلوا على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا في عام 2024 على النحو التالي:

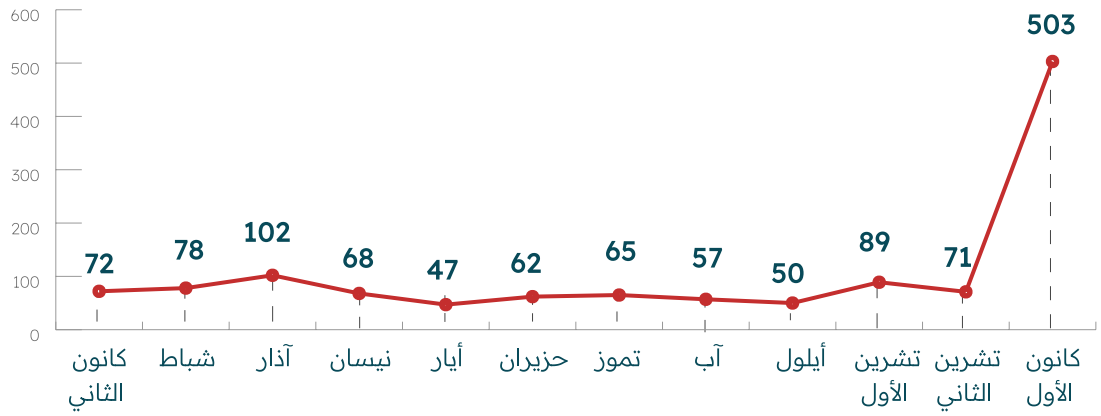

سجل شهر كانون الأول/ديسمبر النسبة الأعلى من الضحايا في عام 2024 بما يقارب 40 % تلاه شهر آذار/مارس بنسبة تقارب 8 %، فيما كان الشهر الأكثر انخفاضاً في أعداد الضحايا في عام 2024 هو شهر أيار/مايو بنسبة تقارب 4 %.

تتوزع حصيلة القتلى الذين وثّقناهم في عام 2024 بحسب أطراف النزاع والقوى المسيطرة على النحو التالي:

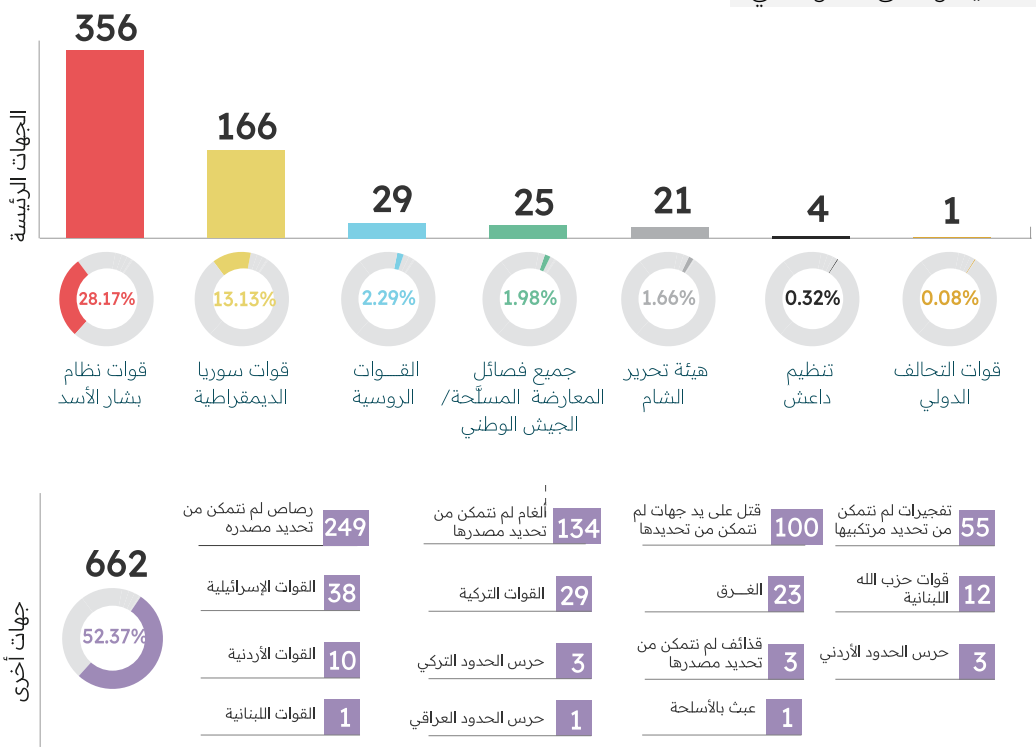

مقتل 242 طفلاً على يد الأطراف الرئيسة الفاعلة في سوريا في عام 2024

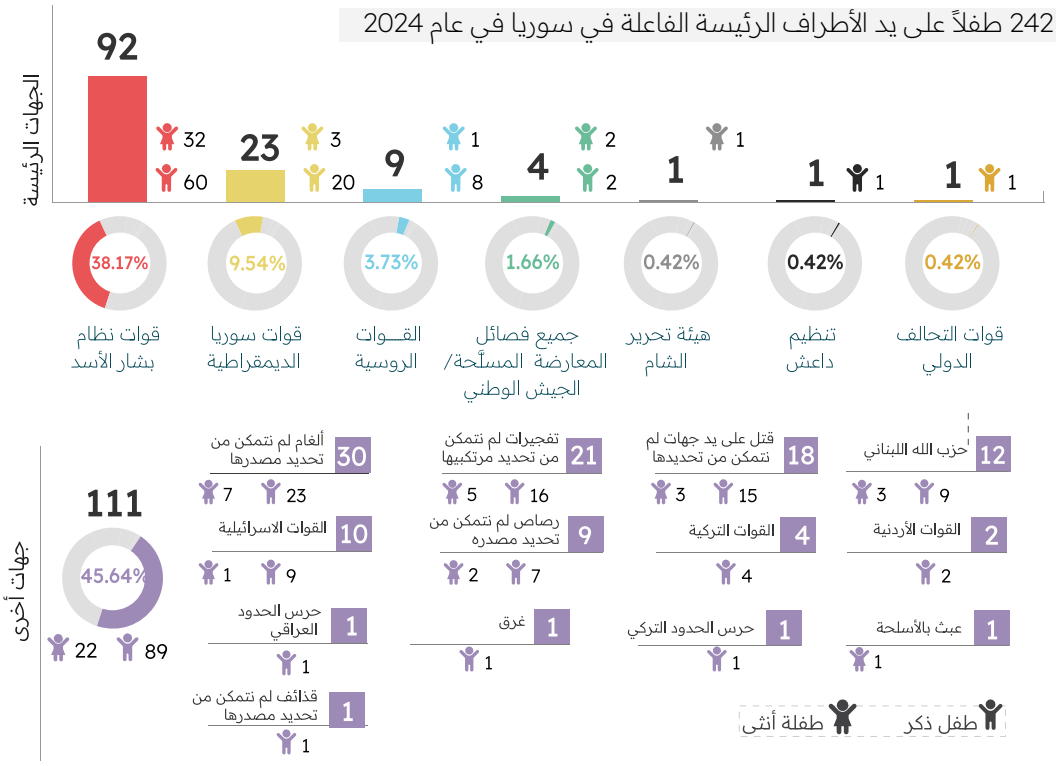

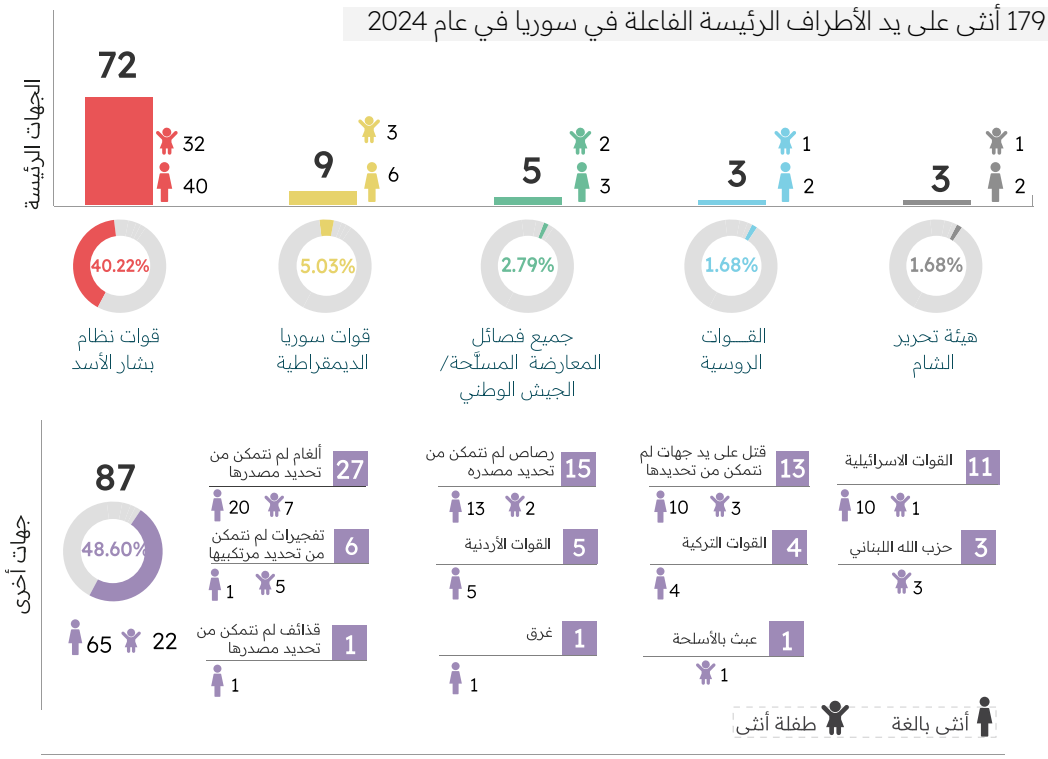

ألف: الأطراف الرئيسة:

- قوات نظام بشار الأسد:
وثَّقنا مقتل 356 مدنياً على يد قوات نظام بشار الأسد، بينهم 92 طفلاً، و40 سيدة (أنثى بالغة).

- القوات الروسية:
سجَّلنا مقتل 29 مدنياً، بينهم 9 أطفال و2 سيدة على يد القوات الروسية.

- تنظيم داعش:
قتل 4 مدنيين بينهم 1 طفل، على يد قوات تنظيم داعش.

- هيئة تحرير الشام:
قتلت 21 مدنياً، بينهم 1 طفل، و2 سيدة.

- المعارضة المسلحة/ الجيش الوطني:
وثَّقت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 25 مدنياً، بينهم 4 أطفالٍ و3 سيدات.

- قوات سوريا الديمقراطية ذات القيادة الكردية (حزب الاتحاد الديمقراطي):
سجَّلت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 166 مدنياً، بينهم 23 طفلاً و6 سيدات.

- قوات التحالف الدولي:
وثَّقت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 1 طفل.

باء: جهات أخرى:

سجَّلنا مقتل 662 مدنياً، بينهم 111 طفلاً، و65 سيدة على يد جهات أخرى، يتوزعون على النحو التالي:

- **قذائف لم نتمكن من تحديد مصدرها:** 3 مدنيين، بينهم 1 طفل و1 سيدة.
- **ألغام لم نتمكن من تحديد مصدرها:** 134 مدنياً، بينهم 30 طفلاً و20 سيدة.
- **رصاص لم نتمكن من تحديد مصدره:** 249 مدنياً بينهم 9 أطفال و13 سيدة.
- **تفجيرات لم نتمكن من تحديد مرتكبيها:** 55 مدنياً بينهم 21 طفلاً و1 سيدة.
- **قتل على يد جهات لم نتمكن من تحديدها:** 100 مدني، بينهم 18 طفلاً و10 سيدات.
- **قوات حزب الله اللبنانية:** 12 طفلاً.
- **عبث بالأسلحة:** 1 طفل.
- **الغرق:** 23، بينهم 1 طفل و1 سيدة.
- **القوات الإسرائيلية:** 38 مدنياً، بينهم 10 أطفال و10 سيدات.
- **القوات التركية:** 29 مدنياً، بينهم 4 أطفال و4 سيدات.
- **حرس الحدود الأردني:** 3 مدنيين.
- **القوات الأردنية:** 10 مدنيين، بينهم 2 طفل و5 سيدات.
- **حرس الحدود التركي:** 3 مدنيين، بينهم 1 طفل.
- **القوات اللبنانية:** 1 مدني.
- **حرس الحدود العراقي:** 1 طفل.

توزعت حصيلة الضحايا المدنيين في عام 2024 على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا في المحافظات السورية على النحو التالي:

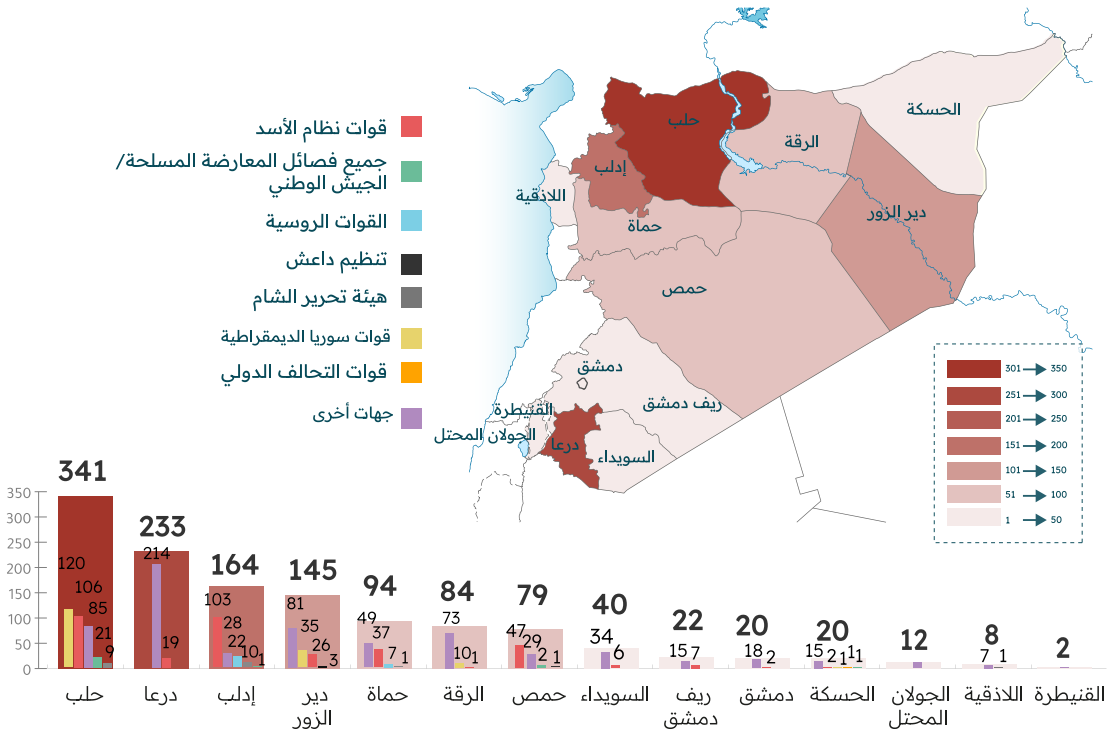

تصدرت محافظة حلب بقية المحافظات بنسبة تقارب 27 % من حصيلة الضحايا الإجمالية، فيما حلّت ثانياً محافظة درعا بنسبة تقارب 18 %، تلتها كل من محافظة إدلب 13 %، ودير الزور بنسبة تقارب 11 %. وقد قتل جلُّ الضحايا في هذه المحافظات على يد جهات أخرى.

باء: في كانون الأول/ديسمبر:

وثّقت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان في كانون الأول/ديسمبر مقتل 503 مدنيين، بينهم 96 طفلاً، و49 سيدة، على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا.

تتوزع حصيلة القتلى الذين وثّقناهم في كانون الأول/ديسمبر على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا على النحو التالي:

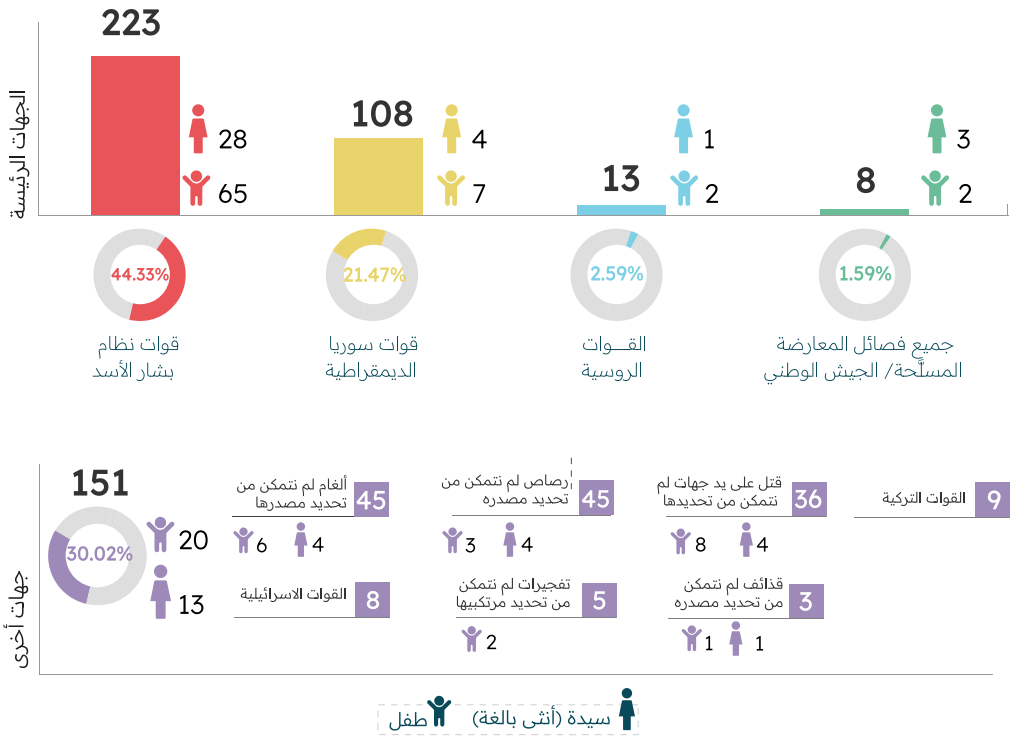

ألف: الأطراف الرئيسة:

- قوات نظام بشار الأسد:
وثّقنا مقتل 223 مدنياً، بينهم 65 طفلاً و28 سيدة على يد قوات نظام بشار الأسد.

- القوات الروسية:
وثّقنا مقتل 13 مدنياً، بينهم 2 طفل و1 سيدة.

- المعارضة المسلحة/ الجيش الوطني:
وثقنا مقتل 8 مدنيين، بينهم 2 طفل و3 سيدات على يد فصائل المعارضة المسلحة/الجيش الوطني

- قوات سوريا الديمقراطية ذات القيادة الكردية (حزب الاتحاد الديمقراطي):
سجّلت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 108 مدنيين، بينهم 7 أطفال و4 سيدات.

باء: جهات أخرى:

وثَّقنا مقتل 151 مدنياً، بينهم 20 طفلاً و13 سيدة على يد جهات أخرى، يتوزعون على النحو التالي:

- **قذائف لم نتمكن من تحديد مصدرها:** 3، وهما 1 طفل و1 سيدة.
- **رصاص لم نتمكن من تحديد مصدره:** 45 مدنياً، بينهم 3 أطفال و4 سيدات.
- **ألغام لم نتمكن من تحديد مصدرها:** 45 مدنياً، بينهم 6 أطفال و4 سيدات.
- **قتل على يد جهات لم نتمكن من تحديدها:** 36 مدنياً بينهم 8 أطفال و4 سيدات.
- **تفجيرات لم نتمكن من تحديد مرتكبيها:** 5 مدنيين، بينهم 2 طفل.
- **القوات التركية:** 9 مدنيين.
- **القوات الإسرائيلية:** 8.

توزعت حصيلة الضحايا المدنيين في كانون الأول/ديسمبر على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة بحسب المحافظات السورية على النحو التالي:

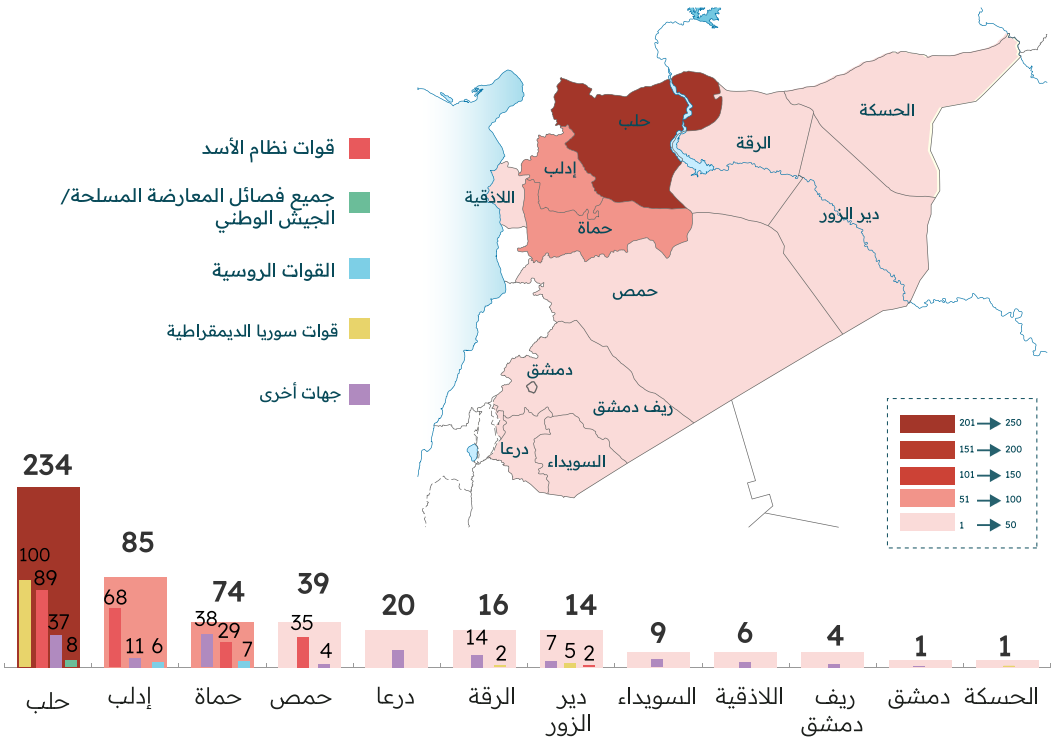

سجلت محافظة حلب العدد الأكبر من الضحايا بنسبة تقارب 46 %، وتلتها محافظة إدلب بنسبة تقارب 17 %، وتلتها محافظة حماة بنسبة 15 %، ما يقارب 44 % من مجموع الضحايا في المحافظات قضوا على يد قوات نظام الأسد.

رابعاً: حصيلة ضحايا التعذيب:

1- في عام 2024:

وثّقت الشّبكة السورية لحقوق الإنسان في عام 2024 مقتل 86 شخصاً بسبب التعذيب بينهم 4 أطفال، و1 سيدة، على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا.

تتوزع حصيلة الضحايا الذين وثّقنا مقتلهم بسبب التعذيب على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا في عام 2024 على النحو التالي:

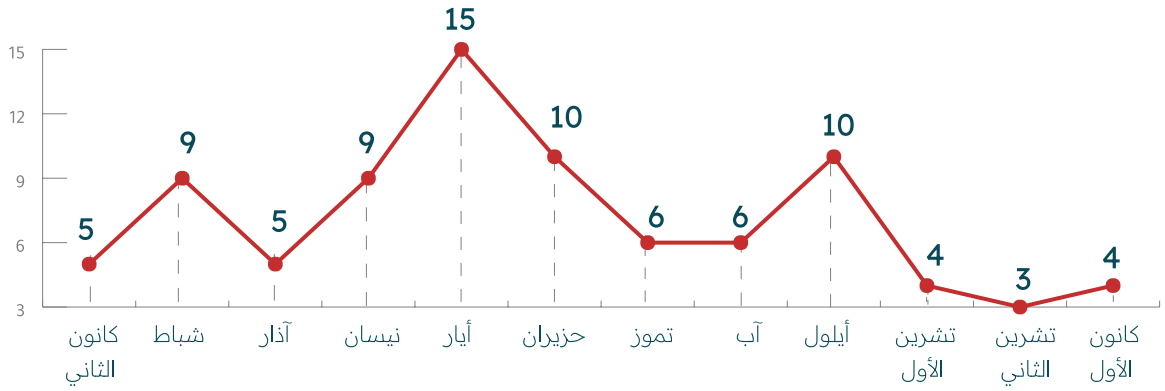

يظهر الرسم البياني السابق أنَّ الحصيلة الأعلى للضحايا بسبب التعذيب قد وثّقت في أيار/مايو المنصرم، حيث شكّلت نسبته 17 % من حصيلة الضحايا الذين تم توثيق مقتلهم بسبب التعذيب في عام 2024، وتُشكل نسبة الضحايا الذين وثّقنا مقتلهم بسبب التعذيب داخل مراكز الاحتجاز التابعة لنظام بشار الأسد منذ مطلع العام 60 % من الحصيلة الكلية لضحايا التعذيب.

تتوزع حصيلة الضحايا الذين وثّقنا مقتلهم بسبب التعذيب في عام 2024 على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا على النحو التالي:

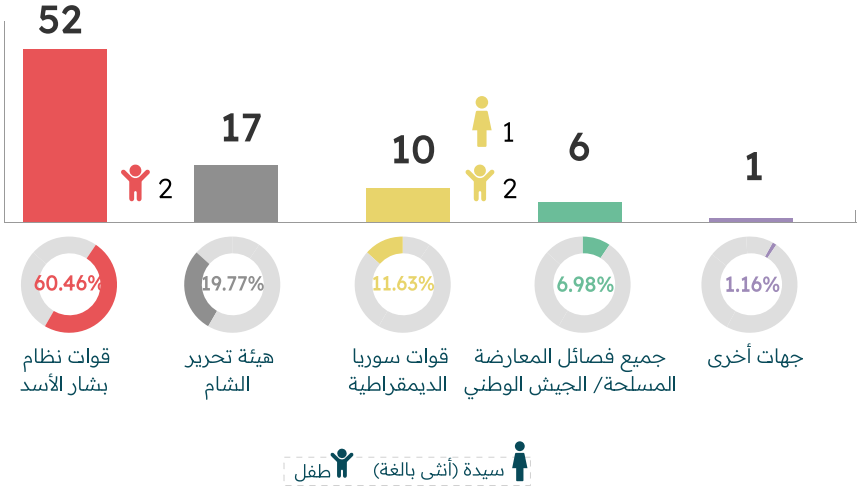

ألف: الأطراف الرئيسة:

- قوات نظام بشار الأسد: 52 مدنياً، بينهم 2 طفل.
- هيئة تحرير الشام: 17.
- المعارضة المسلحة/ الجيش الوطني: 6.
- قوات سوريا الديمقراطية: 10 بينهم 2 طفل، و1 سيدة.

باء: جهات أخرى: 1.

نستعرض فيما يلي أبرز الحالات:

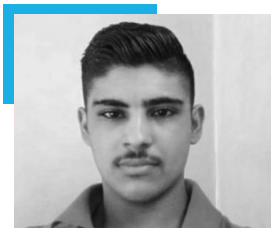

↑ الطفل بشار محمد السلامة

الطفل بشار محمد السلامة، من أبناء مدينة القورية في ريف محافظة دير الزور الشرقي، ويقيم في مدينة الحسكة، يبلغ من العمر حين اعتقاله 15 عاماً، اعتقلته عناصر تابعة لقوات سوريا الديمقراطية في عام 2017، في مدينة الحسكة، ومنذ ذلك الوقت تقريباً وهو في عداد المختفين قسرياً؛ نظراً لإنكار قوات سوريا الديمقراطية احتجازه أو السماح لأحد ولو كان محامياً بزيارته.

الإثنين 19 شباط/فبراير 2024، تلقت عائلة الطفل "بشار" نبأ وفاته في أحد مراكز الاحتجاز التابعة لقوات سوريا الديمقراطية، من قبل أحد الوسطاء التابعين لقوات سوريا الديمقراطية، وما زلنا نجري عمليات التقصي وجمع المعلومات الخاصة بظروف وفاته، ولدينا معلومات تؤكد أنَّه كان بصحة جيدة عند اعتقاله؛ مما يُرجّح بشكلٍ كبير وفاته بسبب التعذيب وإهمال الرعاية الصحية، وتؤكد الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان أنَّ قوات سوريا الديمقراطية لم تُسلّم جثمانه لذويه.

↑ عبده الشيخ قويدر

عبده الشيخ قويدر، من أبناء مدينة عربين في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق، اعتقلته عناصر قوات نظام بشار الأسد في آب/أغسطس 2024 إثر مداهمة منزله في مدينة عربين، ومنذ ذلك الوقت تقريباً وهو في عداد المختفين قسرياً؛ نظراً لإنكار نظام بشار الأسد احتجازه أو السماح لأحد ولو كان محامياً بزيارته. الأربعاء 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، أبلغت قوات نظام بشار الأسد عائلته بوفاته داخل مراكز الاحتجاز التابعة لها، وسلمتهم جثمانه من مشفى تشرين العسكري في مدينة دمشق، ولدينا معلومات أنَّه كان بصحة جيدة عند اعتقاله؛ مما يرجّح بشكلٍ كبير وفاته بسبب التعذيب وإهمال الرعاية الصحية.

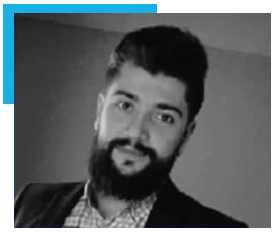

↑ عبد الغني مصطفى منير

عبد الغني مصطفى منير، مهندس معماري، من أبناء مدينة حلب، من مواليد عام 1991، اعتقلته عناصر قوات نظام بشار الأسد يوم السبت 17 آب/أغسطس 2024، في مدينة تادف في ريف محافظة حلب الشرقي، أثناء محاولته التوجه إلى مناطق سيطرة نظام بشار الأسد في مدينة حلب، واقتادته إلى أحد مراكز الاحتجاز التابعة لها في مدينة حلب.

ووفقاً للمعلومات التي حصلت عليها الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان من مقربين من الضحية، فإنَّ عبد الغني كان لاجئاً في تركيا ويعمل في مجال البناء، وقامت السلطات التركية بإعادته قسرياً إلى شمال غرب سوريا في نيسان/أبريل 2024، وخلال إقامة عبد الغني في مدينة إعزاز في محافظة حلب الخاضعة لسيطرة قوات الجيش الوطني قامت عائلته بإجراء تسوية لوضعه الأمني وإعفائه من الخدمة العسكرية الإلزامية عبر دفع البدل النقدي له، لتقوم عناصر قوات نظام بشار الأسد باعتقاله أثناء محاولته العودة إلى مدينة حلب، ومنذ ذلك الوقت، أصبح في عداد المختفين قسرياً.

الثلاثاء 10 أيلول/سيبتمبر 2024، تلقَّت عائلة الضحية "عبد الغني" بلاغاً من عناصر قوات نظام بشار الأسد أعلمهم فيه بوفاة "عبد الغني" داخل فرع الأمن العسكري في مدينة حلب، وسلمتهم جثمانه من ذات الفرع في اليوم التالي، وعليها آثار تعذيب، ولدى الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان معلومات تُفيد بأنّ "عبد الغني" كان بصحة جيدة عند اعتقاله؛ مما يرجح بشكلٍ كبير وفاته بسبب التعذيب وإهمال الرعاية الصحية داخل فرع الأمن العسكري في مدينة حلب.

2- في كانون الأول/ديسمبر:

وثَّقنا مقتل 4 ضحايا بسبب التعذيب على يد كل من أطراف النزاع والقوى المسيطرة يتوزعون على النحو التالي:

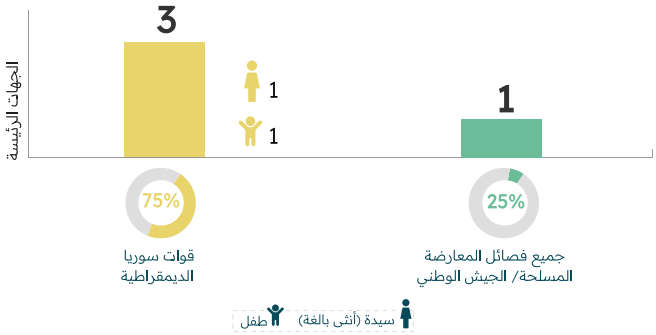

فصائل من المعارضة المسلحة/الجيش الوطني: 1

قوات سوريا الديمقراطية: 3، بينهم 1 طفل و1 سيدة.

نستعرض فيما يلي أبرز الحالات:

السبت 7 كانون الأول / ديسمبر 2024، اعتقلت قوات سوريا الديمقراطية كل من عبد القادر حسين العزو الأبرش ونجله الطفل إبراهيم، وشقيقته فضيلة حسين العزو الأبرش، إثر مداهمة منزلهم في قرية أم زليلة الواقعة غربي بلدة دير حافر في ريف حلب الشرقي، ثم قامت بإعدامهم ميدانياً بالرصاص أمام منازلهم، دون معرفة الأسباب، ثم قامت بسحب جثثهم ورميها في ساقية المياه قرب القرية، حيث وصل عدد من الأهالي بعد مغادرة "قسد" وقاموا بانتشال جثثهم، وهم من أبناء مدينة السفيرة في ريف محافظة حلب الشرقي.

خامساً: حصيلة الكوادر الطبيَّة:

1- في عام 2024:

وثَّقت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان في عام 2024 مقتل 15 من الكوادر الطبية بينهم 1 سيدة يتوزعون على النحو التالي:

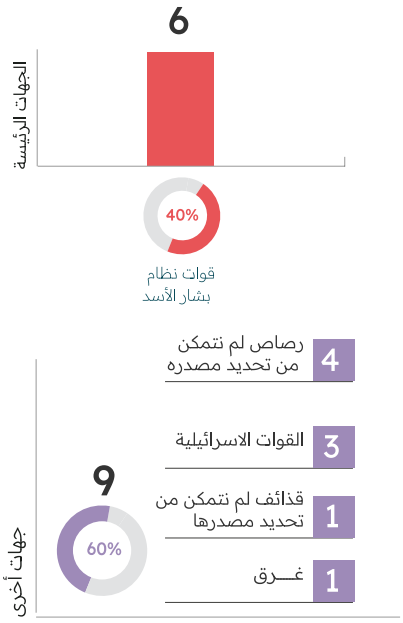

ألف: الأطراف الرئيسة:

- قوات نظام بشار الأسد: 6

باء: جهات أخرى: 9.

- قذائف لم نتمكن من تحديد مصدرها: 1
- رصاص لم نتمكن من تحديد مصدره: 4
- القوات الإسرائيلية: 3 بينهم 1 سيدة.
- غرق: 1

نستعرض فيما يلي أبرز الحوادث:

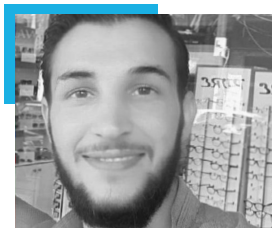

منتصر عبد الحكيم الفلاح

الأربعاء 3 تموز/يوليو 2024، قتل الطبيب منتصر عبد الحكيم الفلاح، اختصاص جراحة، إثر إطلاق الرصاص عليه من قِبل مسلحين لم نتمكن من تحديد هويتهم في مدينة الصنمين في ريف درعا الشمالي، تخضع المنطقة سابقاً لسيطرة قوات نظام بشار الأسد عند وقوع الحادثة.

الممرض زكريا حكمت الأخن

الجمعة 20 أيلول/سبتمبر 2024، قُتل زكريا حكمت الأخن، وهو ممرض مختص، يشغل منصب مدير التمريض في مشفى الحكمة التخصصي للجراحة العينية في مدينة تفتناز، جراء قصف مدفعية قوات نظام بشار الأسد، قذائف عدة، استهدفت وسط مدينة تفتناز في ريف إدلب الشمالي، طال القصف شارع عام ومنازل سكنية، وتسبب القصف بدمار جزئي في عدة منازل سكنية في المكان المستهدف. تخضع المدينة لسيطرة فصائل المعارضة وهيئة تحرير الشام عند وقوع الحادثة.

علاء الدين فوزات العصافرة

الأربعاء 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، توفي الصيدلاني علاء الدين فوزات العصافرة غرقاً أثناء رحلته للجوء، وذلك نتيجة غرق القارب الذي كان يقله قرب السواحل الليبية بعد ساعتين من انطلاقه باتجاه إيطاليا، وهو من أبناء بلدة الكرك الشرقي في ريف درعا الشرقي.

2- في كانون الأول/ديسمبر:

وثّقنا مقتل 6 ضحايا من الكوادر الطبية في كانون الأول/ديسمبر يتوزعون على النحو التالي:

ألف: الأطراف الرئيسة:

- قوات نظام بشار الأسد: 4

باء: جهات أخرى: 2.

- قذائف لم نتمكن من تحديد مصدرها: 1
- القوات الإسرائيلية: 1

نستعرض فيما يلي أبرز الحوادث:

↑ مهند علي جاكيش

الأربعاء 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، قُتل مهند علي جاكيش، وهو متطوع في الهلال الأحمر العربي السوري، جراء شن طائرات ثابتة الجناح نعتقد أنّها تابعة للقوات الإسرائيلية غارات جوية استهدفت عدة مواقع لنظام بشار الأسد أبرزها (معبر الدبوسية - جسر قمار - جسر الجوبانية) في ريف حمص الغربي، ما أدى إلى دمار واسع ومقتل وجرح عدد من الأشخاص، إضافة لتضرر سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر العربي السوري في معبر الدبوسية، وهو من أبناء مدينة السلمية في ريف حماة الشرقي.

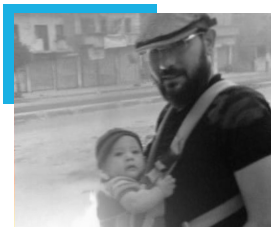

↑ حسام العلي

السبت 30 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024، قُتل الدكتور حسام العلي، ماجستير صيدلة، أحد كوادر فريق لقاح سوريا سابقاً، والذي كان يشغل منصب لوجستي في محافظة حلب منذ عام 2019، ويشغل حالياً منصب مدير المعهد التقاني الطبي والمدارس في الجامعة الدولية للعلوم والنهضة، وكان في مهمة طبية لمدينة حلب لمساعدة الكوادر الطبية، وذلك جراء قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات نظام بشار الأسد نوع (سيخوي 24)، صواريخ عدة، استهدفت دوار الباسل في الأطراف الغربية من مدينة حلب، طال القصف تجمع كبير لمدنيين وسيارات مدنية على الدوار، جلهم دخلوا المدينة بعد سيطرة قوات إدارة العمليات العسكرية، مما تسبب بوقوع مجزرة راح ضحيتها 62 مدنياً، بينهم 8 أطفال و6 سيدات، وهو من أبناء محافظة الرقة.

سادساً: حصيلة الكوادر الإعلامية:

وثّقت الشّبكة السورية لحقوق الإنسان في عام 2024 مقتل 6 من الكوادر الإعلامية جميعهم قتلوا في شهر كانون الأول/ديسمبر، يتوزعون على النحو التالي:

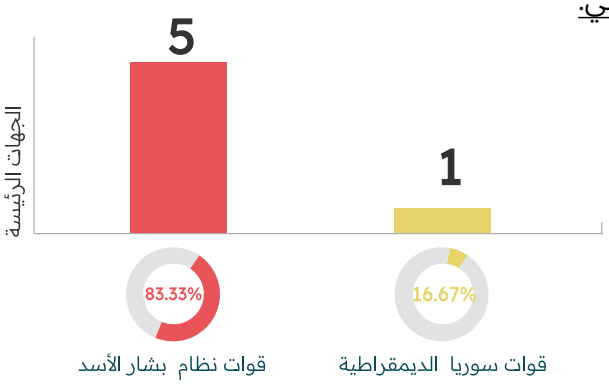

ألف: الأطراف الرئيسة:

- قوات نظام بشار الأسد: 5
- قوات سوريا الديمقراطية: 1

نستعرض فيما يلي أبرز الحوادث:

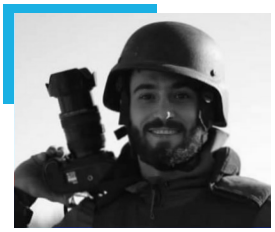
↑ مصطفى الكردي

السبت 30 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024، قُتل الناشط الإعلامي مصطفى الكردي، البالغ من العمر 25 عاماً، معروف باسم "مصطفى الساروت"، مراسل لفوكس حلب ومصور لوكالةtrt ، وذلك جراء تعرض سيارة كان يستقلها مع الناشط الإعلامي ميلاد فضل مراسل قناة الجزيرة، لإطلاق نار مباشر من قبل عناصر ينتمون لقوات نظام بشار الأسد، كانوا مختبئين في حي الفرقان في مدينة حلب، وهو من أبناء حي طريق الباب في مدينة حلب، ومن المكون الكردي.

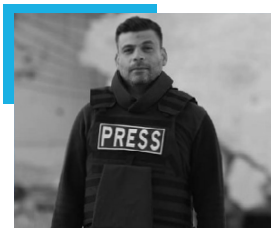

↑ أنس خربوطلي

الأربعاء 4 كانون الأول/ ديسمبر 2024، قُتل الناشط الإعلامي أنس خربوطلي، مراسل وكالة الأنباء الألمانية، جراء قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات نظام بشار الأسد، استهدفت مجموعة من النشطاء الإعلاميين في مدينة مورك في ريف حماة الشمالي، وذلك خلال تغطيتهم القصف الذي تتعرض له بلدات ريف حماة الشمالي، بالتزامن مع اشتباكات عنيفة تدور بين قوات النظام من جهة والفصائل المشتركة في عملية ردع العدوان من جهة أخرى شمال مدينة حماة، وهو من أبناء بلدة كفربطنا في ريف دمشق. تخضع المنطقة لسيطرة فصائل المعارضة وهيئة تحرير الشام.

نال أنس خربوطلي جائزة المراسل الشاب لعام 2020 المخصصة لمراسلي الحرب، في اختتام مهرجان Bayeux Calvados- Normandy الذي انطلق في منطقة نورماندي بشمال فرنسا، واستحق خربوطلي الجائزة على تغطيته الحملة العسكرية على محافظة إدلب، وتوثيقه استهداف نظام بشار الأسد وروسيا وإيران المشافي والأحياء السكنية والأسواق العامة، إضافة إلى تغطيته نزوح الأهالي من منازلهم إلى المزارع والمخيمات.

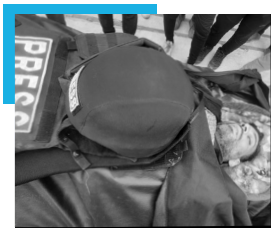

وتم ترشيح أنس للجائزة بواسطة وكالة الأنباء الألمانية التي عمل مصوراً لها بعد تهجيره عن الغوطة الشرقية في آذار/مارس 2018، وهو طالب جامعي سابقاً قسم هندسة الطاقة في جامعة دمشق، ترك الدراسة عام 2011 مع اندلاع الثورة السورية.

سابعاً: حصيلة كوادر الدفاع المدني:

وثَّقت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان في عام 2024 مقتل 3 من كوادر الدفاع المدني جميعهم قضوا في شهر كانون الأول/ديسمبر، يتوزعون على النحو التالي:

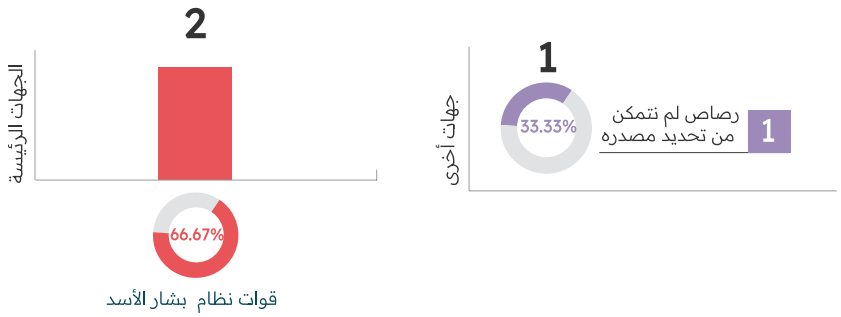

ألف: الأطراف الرئيسة:

- قوات نظام بشار الأسد: 2

باء: جهات أخرى:

- رصاص على يد جهات لم نتمكن من تحديدها: 1

نستعرض فيما يلي أبرز الحوادث:

زهير الشيخ أحمد

الخميس 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، قتل الإطفائي زهير الشيخ أحمد، عنصر في فوج إطفاء حلب، جراء قصف مدفعية قوات نظام بشار الأسد (رشاش ثقيل 23)، المتمركزة في الأكاديمية العسكرية، استهدفت عمال في معمل للكرتون في قرية منيان جنوب غربي مدينة حلب، حيث كانوا في وقت العمل ليلاً، مما أدى لمقتل 3 مدنيين، وهو من أبناء بلدة أبين في ريف حلب الغربي.

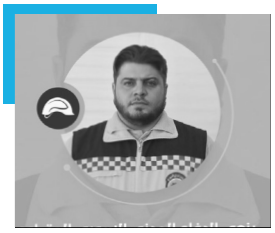
محمد زهرة

الأحد 8 كانون الأول/ديسمبر 2024، قتل محمد زهرة، وهو عنصر في الدفاع المدني السوري، برصاص مجهولين، وذلك بعد توجهه إلى مدينته القريتين لتفقد عائلته وذويه، حيث وجد مقتولاً على طريق عام قرب مدينة القريتين، دون معرفة الجهة التي قامت بقتله. وهو من أبناء مدينة القريتين في ريف حمص الجنوبي الشرقي.

سادساً: حصيلة المجازر:

1- في عام 2024:

وثقت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان في عام 2024 وقوع 33 مجزرة، يتوزعون على النحو التالي:

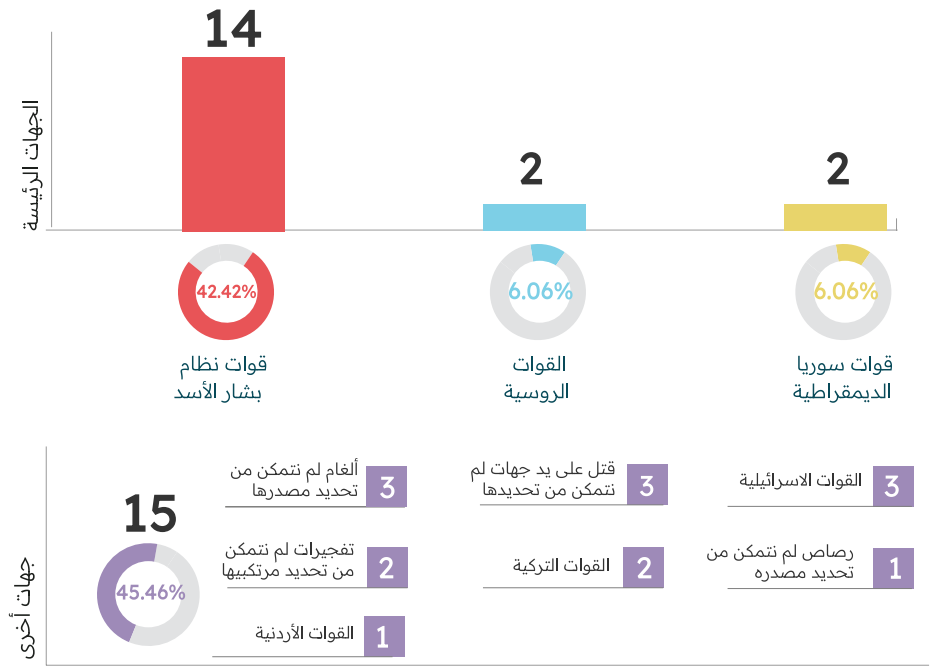

ألف: الأطراف الرئيسة:

- قوات نظام بشار الأسد: 14
- القوات الروسية: 2
- قوات سوريا الديمقراطية: 2

باء: جهات أخرى: 15

- قتل على يد جهات لم نتمكن من تحديدها: 3
- ألغام لم نتمكن من تحديد مصدرها: 3
- رصاص من قبل جهات لم نتمكن من تحديدها: 1
- تفجيرات لم نتمكن من تحديد مرتكبيها: 2
- القوات الاسرائيلية: 3
- القوات التركية: 2
- القوات الأردنية: 1

نستعرض فيما يلي أبرز الحوادث:

الجمعة 9 آب/أغسطس 2024 قرابة الساعة 02:00 بالتوقيت المحلي، قصفت قوات نظام بشار الأسد -المتمركزة في بلدة البوليل شرقي دير الزور- براجمة الصواريخ وقذائف المدفعية الثقيلة قريتي الدحلة وجديد بكارة في ريف دير الزور الشرقي بقذائف المدفعية، أصابت إحدى القذائف منزلاً في قرية الدحلة؛ ما تسبب بمقتل 5 مدنيين من عائلة واحدة بينهم طفلتين و2 سيدة، وإصابة مدني آخر بجراح، وذلك أثناء نومهم على سطح منزلهم.

وفي الساعة 06:00 من اليوم ذاته، تجدد القصف المدفعي والصاروخي على قرية الدحلة من القوات ذاتها، حيث سقطت قذيفة على منزلٍ آخر في القرية؛ ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين من عائلتين أثناء تجمعهم داخل المنزل، بينهم 4 أطفال أحدهم رضيع و2 سيدة، وإصابة 4 مدنيين آخرين بجراح. تخضع قريتي الدحلة وجديد بكارة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية وقت الحادثة.

في مساء يوم الأربعاء 16 تشرين الأول/أكتوبر قرابة الساعة 17:00 بالتوقيت المحلي، نفذ طيران ثابت الجناح (Su-34) نعتقد أنَّه روسي غارتين جويتين باستخدام ما لا يقل عن أربعة صواريخ، استهدفت أراضٍ زراعية على طريق عين شيب في الأطراف الغربية لمدينة إدلب، استهدفت الغارات ورشة لصناعة الأثاث والمفروشات (الموبيليا) حيث كان يعمل العشرات من المدنيين؛ وأسفر الهجوم عن مقتل 11 مدنياً، بينهم 4 أطفال، وإصابة قرابة 31 آخرين، بينهم أطفال، بجراح متفاوتة الخطورة. تسببت الغارات في دمار كبير في مبنى الورشة والمناطق المحيطة بها. وتجدر الإشارة إلى أنَّ المنطقة المستهدفة كانت تحت سيطرة فصائل المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام في وقت وقوع الهجوم.

خريطة توضح الموقع الذي تعرض لقصف جوي روسي على أطراف مدينة إدلب، ما أسفر عن مجزرة راح ضحيتها 11 مدنيا، بينهم 4 أطفال، إضافة إلى إصابة 31 آخرين بجراح، في 16/ تشرين الأول/ 2024

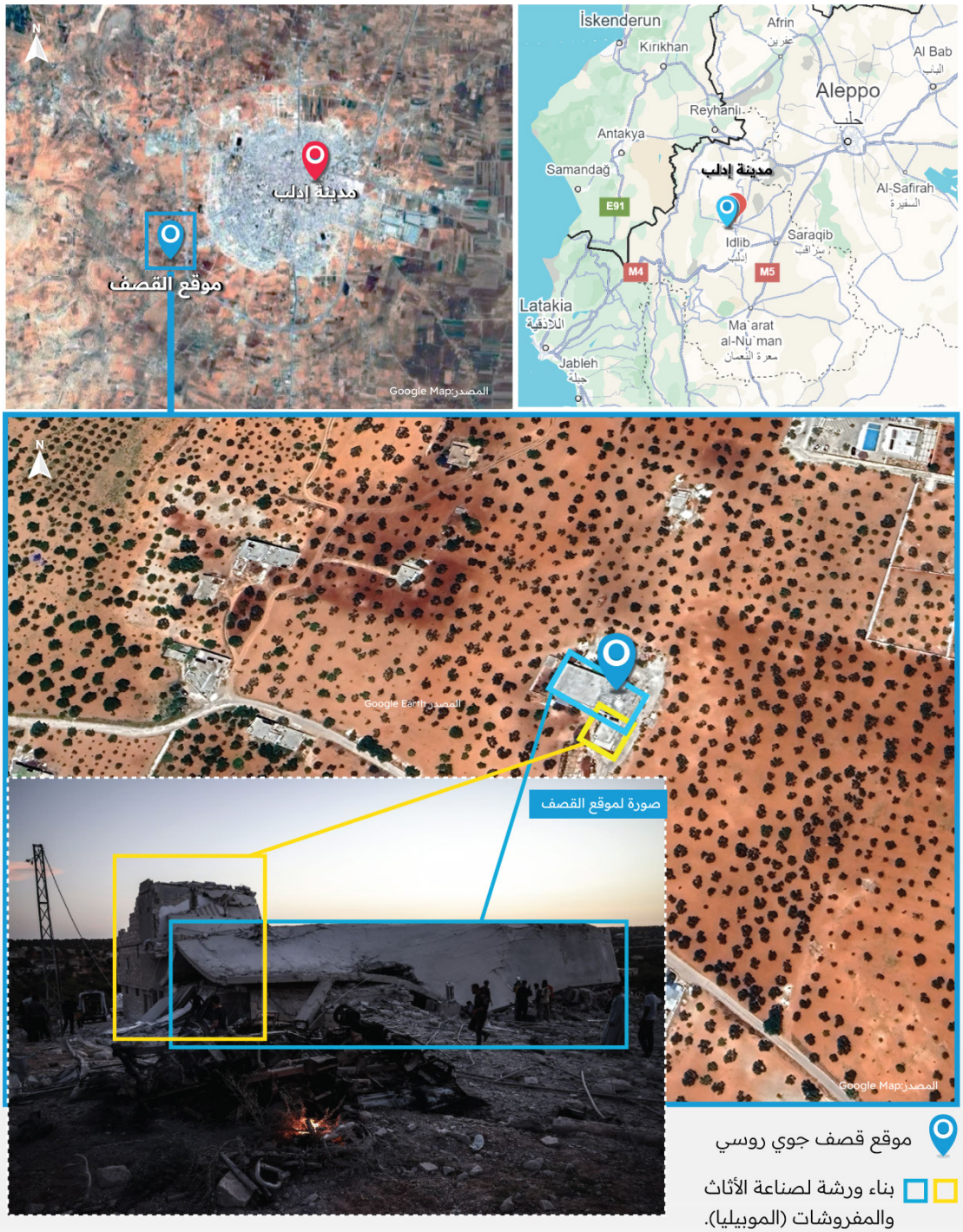

23 تشرين الأول 2024

إعداد: الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان

↑ انتشال أحد ضحايا مجزرة إثر هجوم جوي للقوات الروسية على بناء ورشة لصناعة الأثاث والمفروشات في الأطراف الغربية لمدينة إدلب، في 16 تشرين الأول/ أكتوبر 2024

تواصلت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد عمار جعيلي، رئيس ورشة تنجيد المفروشات ضمن بناء ورشة صناعة الأثاث والمفروشات الذي تعرض لقصف جوي روسي في 16 تشرين الأول/أكتوبر 2024، وأحد الجرحى الذين أصيبوا جراء القصف، حيث أخبرنا أنَّه في ذلك اليوم كان الطيران ثابت الجناح ينفذ غاراتٍ على مناطق في ريف إدلب واستهدف منطقة غرب مدينة إدلب قرابة الساعة العاشرة صباحاً، وفي إفادته عن القصف الذي تعرضوا له، ذكر أنّه وقع في أثناء وجوده في قسم التنجيد ضمن بناء الورشة المؤلف من طابقين -التي تضم بالغالب قرابة 50 شخصاً من العاملين في كل أقسامها- والواقع على طريق عين شيب غرب مدينة إدلب، وقال:

"في تمام الساعة الخامسة مساءً وبشكل مفاجئ هز انفجار عنيف جداً حيث كان الصوتُ قوياً وعلى الفور كان سقف البناء فوقنا حيث كنّا قرابة 12 شخصاً في القسم الذي كنّا موجودين فيه، خلال ثوان قليلة، بات المكان مظلماً، والغبار في كل مكان، لم أعد أرى الأشخاص من حولي، كان هناك فتحة بسبب سقوط أحد الجدران على القسم المحاذي لنا، فاستطعت الخروج مع أربعة أشخاص من تحت الركام لخارج المبنى، ورغم أنَّ المبنى في الطابق الأول يرتفع عن سطح الأرض ثلاثة أمتار إلا أنَّي خرجت زاحفاً بموازاة الأرض حيث إنَّ البناء تدمر بشكل كبير، للوهلة الأولى وبعد خروجي من البناء كان هناك الغبار في كل مكان، وكانت النار مندلعة في سيارة في المكان، سمعت صراخ العديد من الأشخاص ضمن البناء من أسفل الركام، وكان من ضمن الأشخاص الذين استطاعوا الخروج شخص واحد مصاب، قمت بمساعدتهم للخروج من المكان وهممت بالعودة للورشة، إلا أنَّي سمعتُ من ينادي علي ويقولُ أنَّي مصاب وأنَّ الدماء في كل ملابسي، حيث لم أكن أعلم ذلك ولم أشعر بالألم، اتجهتُ إلى المشفى مع المصابين - كنتُ مصاباً بشظايا متفرقة في جسدي-، وبدأت الإصابات التي يتم إخراجها من أسفل البناء تصل تباعاً إلى المشفى الذي كنت موجوداً فيه، تقريباً 30 إصابة، كان غالبيتهم أطفال كون الأطفال يعملون في الورشة كصناع مع (المُعَلمين)، حيث إنَّهم يعملون من أجل لقمة العيش، الشبان الذين كانوا بجانبي، اثنين منهم قتلا حيث تم إخراجهما ضحايا والباقي خرجوا مصابين، أحدهم كان الطفل الصغير خالد أكرم بلشة الذي خرج بعد 6 ساعات من العمل، لم نسمع أي صوت لطيران حربي قبل القصف أبداً، وسابقاً عندما كنا نسمع صوت الطيران الحربي كنا نخرج وننتشر بين وتحت أشجار الزيتون كون منطقة الورشة استُهدفت قبل هذه المرة بقصف طيران حربي روسي في شباط/فبراير الفائت وقتل حينها أحد العاملين معنا، أؤكد أنَّ الورشة مدنية نعمل بها، غالبيتنا مهجرين، ولا وجود لأي نقطة أو معالم عسكرية، وهي ظاهرة حتى لطيران الروس من خلال الأخشاب والإسفنج، والسيارات التي تحمل البضائع واضحة المعالم بأنَّها ورشة مدنية".

↑ أحد الأطفال الجرحى إثر هجوم جوي للقوات الروسية على بناء ورشة لصناعة الأثاث والمفروشات في الأطراف الغربية لمدينة إدلب، ما تسبب بمجزرة، في 16 تشرين الأول/ أكتوبر 2024

تواصلت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان مع الناشط الإعلامي أحمد غجر، من أبناء مدينة إدلب، الذي أخبرنا أنَّه في 16 تشرين الأول/ أكتوبر 2024، في تمام الساعة 17:00 وخلال وجوده في منزله الواقع في الحي الغربي في مدينة إدلب، سمع صوت انفجار شديد جداً هزَّ مدينة إدلب، وعندما خرج لمعرفة ما جرى رأى أعمدة من الدخان تتصاعد من الجهة الغربية لمدينة إدلب بعد أن ظن أنَّ القصف استهدف وسط المدينة من شدة صوت الانفجار، ثم اتجه إلى الموقع الذي يبعد عن مكان وجوده قرابة 3 كم، وأضاف:

"المكان الذي قصف كان ورشة منشرة موبيليا وهي بناء مدجنة سابق مؤلف من طابقين والتي كان موجوداً فيها قرابة 40 عاملاً، وقبل القصف كان الطيران الحربي يحوم في الأجواء وكانت أسراب الطيران الروسي واضحة، حيث أصبحنا نميزه من شكل الطيران ونوعه وكذلك من التعميمات التي تصلنا عبر مراصد حركة الطيران عند إقلاع الطيران من القواعد الروسية. تقريباً سقطت الصواريخ دفعة واحدة، حيث سمعنا صوت انفجار واحد، كان المكان المستهدف يعمل به ابن حماي حاولت الاتصال به وعندما لم يُجب اتجهت مباشرة إلى الموقع، كنتُ من أول الواصلين إلى المكان شاهدتُ عدداً من العمال الناجين منهم من كان مصاباً، ومنهم المغطى بالغبار هاربين من المكان بعد أن خرجوا من تحت الأنقاض، كما رأيتُ أنَّ القصف تركز على القسم الشرقي لمبنى الورشة الذي كان مدمراً بشكل كامل، فيما كان القسم الآخر من المبنى قائماً، بدأت بالبحث والصراخ على ابن حماي، وأثناء ذلك شاهدت شخصاً تحت الركام لا يستطيع الخروج وكان متوفياً، كما رأيت في الموقع حفرتين قد تشكلتا لصاروخين كانتا كبيرتين، والمنطقة المحيطة تغيرت معالمها بسبب الشظايا التي تناثرت والضغط الكبير حيث إنَّي شاهدتُ قرابة 50 شجرة زيتون مقطعة، قمتُ بإسعاف شاب مصاب كان بين أشجار الزيتون، حيث إنَّ فِرق الدفاع المدني كانت تنتظر انتهاء الطيران الحربي للدخول إلى الموقع، وتوجهت إلى المشافي الطبية ووجدت قريبي مصاباً موجوداً في المشفى الجامعي". قال أحمد إنَّه عاد بعد قرابة الساعة إلى موقع القصف ليجد فِرق الدفاع المدني (الخوذ البيضاء) تعمل على انتشال الضحايا وإجلاء الجرحى، والتي بسبب الدمار الكبير استغرق عملها ما يقارب السبع ساعات، وقد بلغت حصيلة الضحايا 10، بينهم 4 أطفال، كما أضاف: **"عندما عدتُ ثانيةً إلى الموقع كان عدد الشهداء المعروفين 5، ثم استطاع عناصر الدفاع المدني انتشال 5 آخرين، كان عدد الجرحى فوق الثلاثين، غالبيتهم أطفال كونهم يعملون صناعاً صغاراً مع المنجّد وضمن الورشة، ومن الجرحى كان هناك حالات بتر، ومنها رضوض كبيرة، ومنها من كان قد أصيب إثر شظايا كبيرة من حجارة المبنى الذي تهدَّم، ومن خلال حديثي مع ابن حماي أخبرني أنَّه بسبب التخوف الذي أصاب عمال الورشة من القصف الذي استهدف المنطقة المحيطة قبل يوم كان عدد العمال في هذا اليوم أقل من باقي الأيام، وقال إنَّه لم يسمع صوتاً للطيران الحربي أو القصف فجأة وجدوا أنفسهم تحت الركام، غالبية الضحايا هم ممن كانوا في الطابق الأرضي كون الطابق الثاني وقع فوق الأول بعد القصف".** أكد لنا أحمد أنَّ الموقع المستهدف مدني لا وجود فيه لنقاط أو آليات ومعدات عسكرية.

الخميس 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، قتل 5 مدنيين وهم 3 أطفال و2 سيدة، وذلك جراء قصف طيران ثابت الجناح تابع للقوات الإسرائيلية، استهدف مبنى في حي المزة (فيلات غربية) في محافظة دمشق، كما أدى القصف إلى سقوط عدد من الجرحى، ووقوع أضرار مادية كبيرة في الممتلكات الخاصة والمباني المستهدفة والمجاورة. تخضع المنطقة لسيطرة قوات نظام بشار الأسد.

2- في كانون الأول/ديسمبر:

وثَّقت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان وقوع 15 مجزرة في شهر كانون الأول/ديسمبر لتصبح حصيلة المجازر منذ بداية عام 2024، 33 مجزرة.

تتوزع حصيلة المجازر التي وثَّقنا وقوعها في كانون الأول/ديسمبر بحسب أطراف النزاع والقوى المسيطرة على النحو التالي:

ألف: الأطراف الرئيسة:

- قوات نظام بشار الأسد: 12
- قوات سوريا الديمقراطية: 1

باء: جهات أخرى: 2.

- ألغام لم نتمكن من تحديد مصدرها: 1
- قتل على يد جهات لم نتمكن من تحديدها: 1

نستعرض فيما يلي أبرز المجازر:

السبت 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2024 قُتل 62 مدنياً، بينهم 8 أطفال و6 سيدات و2 من الكوادر الطبية، وجرح أكثر من 70 آخرين، جراء قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات نظام بشار الأسد نوع (سيخوي 24)، صواريخ عدة، استهدفت دوار الباسل في الأطراف الغربية من مدينة حلب، طالت تجمع كبير لمدنيين وسيارات مدنية على الدوار، جلهم دخلوا المدينة بعد سيطرة السلطات السورية الجديدة عليها.

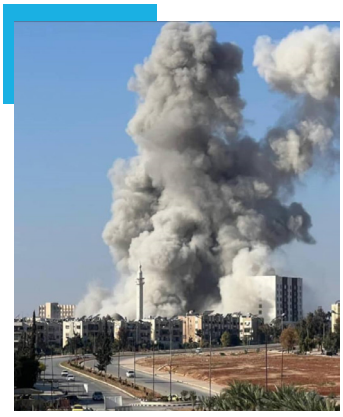

↑ قصف طيران النظام الحربي دوار الباسل في مدينة حلب في 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2024

الأحد 1 كانون الأول/ديسمبر 2024، قُتل 12 مدنياً، بينهم 3 نشطاء إعلاميين، واثنين من الكوادر الطبية، وأصيب 23 آخرين بينهم كوادر إسعاف طبية، جراء قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات نظام بشار الأسد، نوع (سيخوي 24)، بصاروخين، تمام الساعة 14:9 ظهراً، استهدفت المدخل الأمامي لـ "مشفى حلب الجامعي"، في مدينة حلب، على المدخل الرئيس لجامعة حلب، وهي منطقة حيوية استراتيجية مزدحمة، تسبب القصف بدمار أمام حرم المشفى بشكل جزئي، وتضررت عدة أقسام داخل بنية المشفى بشكل متوسط.

الخميس 5 كانون الأول/ديسمبر 2024، تمام الساعة 11:10 صباحاً، قُتل 5 مدنيين، بينهم 3 سيدات، جراء إلقاء طيران نظام بشار الأسد المروحي، براميل متفجرة عدة، استهدفت منازل المدنيين في حي الأربعين في الأطراف الشمالية الشرقية لمدينة حماة، تسبب القصف بدمار كبيرة في منازل المدنيين، وجاء القصف لأول مرة على مدينة حماة من الطيران المروحي، بالتزامن مع معارك شهدها الحي بين فصائل المعارضة وهيئة تحرير الشام من جهة، وقوات نظام بشار الأسد من جهة أخرى.

السبت 14 كانون الأول/ديسمبر 2024، قُتل 6 مدنيين، بينهم سيدتين و3 أطفال، جميعهم من عائلة واحدة، جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات الحرب في سيارة كانت تقلهم قرب قرية أبو لفة في ريف حماة الشرقي.

تاسعاً: نظام بشار الأسد لم يسجل مئات آلاف المواطنين الذين قتلهم منذ آذار/مارس 2011 ضمن سجلات الوفيات في السجل المدني:

منذ اندلاع الحراك الشعبي في سوريا في آذار/مارس 2011، قُتل واختفى مئات الآلاف من المواطنين السوريين، إلا أنَّ هؤلاء لم يُسجلوا رسمياً كمتوفين ضمن دوائر الدولة المختصة، وعلى رأسها **دائرة السجل المدني**. استغل نظام بشار الأسد **إصدار شهادات الوفاة** كأداة للسيطرة، حيث لم يتمكن أهالي الضحايا الذين قتلوا سواء على يد النظام أو بقية الأطراف من الحصول على شهادات وفاة، بما في ذلك **أهالي المفقودين والمختفين قسرياً**. يقتصر النظام على إصدار هذه الشهادات لمن تتطابق حالاتهم مع معايير يحددها النظام وأجهزته الأمنية.

وفي تقارير سابقة، وثَّقنا إجبار النظام لذوي الضحايا على التوقيع على محاضر معدّة مسبقاً من قبل الأجهزة الأمنية، تفيد بأنَّ "العصابات الإرهابية المسلحة" هي المسؤولة عن مقتل أبنائهم، مقابل الحصول على شهادة وفاة. ولم يفتح نظام بشار الأسد أي **تحقيقات قضائية** حول أسباب وفاة مئات الآلاف من السوريين، كما لم تتم **محاسبة** أي مسؤول أمني أو عسكري متورط في عمليات القتل.

لاستخراج شهادة وفاة، يعتمد نظام بشار الأسد على ثلاثة أمور رئيسة:

1. **تقرير طبي مزوَّر** يحدد سبباً غير حقيقي للوفاة، مثل "أزمة قلبية" للمختفين قسرياً في مراكز الاحتجاز، أو الادعاء بأنَّ الضحية توفي بسبب "مقذوفات حربية".
2. **أقوال مختار الحي** الذي يُطلب منه تأكيد الوفاة، إلى جانب **شهادات من شهود.**
3. **إقرار من ذوي الضحايا،** الذين غالباً ما يكونون في حاجة ماسة للحصول على شهادة وفاة، وبالتالي قد يتجاهلون السبب الحقيقي للوفاة ومن يقف خلفها.

من خلال عمليات الرصد المستمرة، وثَّقنا ثلاث طرق اتبعها نظام بشار الأسد في تسجيل أعداد محدودة من الضحايا والمختفين قسرياً الذين قتلوا لاحقاً، وقد فصلنا هذه الأساليب في تقرير صدر في **19 آب/أغسطس 2022** تحت عنوان "النظام السوري يتحكم بوقائع تسجيل وفاة الضحايا ممن قتلوا/ فقدوا خلال النزاع المسلح منذ آذار/2011 عبر أجهزته الأمنية ومؤسسات الدولة".

واجهت الغالبية العظمى من الأهالي **صعوبة في الحصول على شهادات وفاة** خوفاً من ربط أسماء ذويهم المعتقلين، الذين قتلوا تحت التعذيب، بالنظام، حيث قد يُعتبر ذلك إشارة إلى **معارضة نظام** بشار الأسد وفي حالات أخرى، قد يتم تسجيل الضحية كـ "إرهابي" إذا كان مطلوباً للأجهزة الأمنية. إضافة إلى ذلك، يعيش العديد من ذوي الضحايا في **مناطق خارج سيطرة النظام** بعد أنَّ تم تشريدهم قسرياً.

عاشراً: أبرز المهام التي تقوم بها الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان في ملف القتل خارج نطاق القانون:

منذ عام **2011**، قامت **الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان** بتطوير برامج إلكترونية معقَّدة لتوثيق وأرشفة بيانات الضحايا الذين تم جمع بياناتهم والتحقق منها. مكّن هذا النظام من تصنيف الضحايا حسب الجنس، والعمر، والمكان، وتاريخ الوفاة، وطريقة القتل، والسلاح المستخدم، والجهة المسؤولة عن الانتهاك. كما يساعد هذا النظام في تحديد المناطق التي شهدت أكبر الخسائر البشرية، مما يسهم في فهم النسب الأعلى للعنف على المستوى الجغرافي. يتم تحديث قاعدة البيانات بشكل دوري وتُحفظ في مواقع آمنة مع عدة نسخ احتياطية لحماية هذه المعلومات.

أولت الشَّبكة اهتماماً خاصاً بحوادث القتل التي طالت **الأطفال والنساء،** نظراً لحساسية هذه الفئات وتأثيرها في المجتمع. وتُعد هذه الفئات مؤشراً أساسياً لمدى استهداف المدنيين. لاحقاً، أضيفت فئات أخرى مثل **الكوادر الإعلامية والطبية والإغاثية وأفراد الدفاع المدني**، الذين كان لهم دور بارز في الحراك الشعبي ثم النزاع المسلح.

على مدار 13 عاماً، أصدرت الشَّبكة تقريراً يومياً عن حصيلة الضحايا، بالإضافة إلى تقارير شهرية، نصف سنوية، وسنوية. كما نُشرت عشرات التقارير الخاصة التي توثق الضحايا على يد جميع الأطراف أو جهة محددة في النزاع، بما في ذلك تقارير توثق **المجازر** المرتكبة في سوريا.

لزيادة الوضوح والشفافية، تمت ترجمة قاعدة بيانات الضحايا إلى **خرائط ورسوم بيانية تفاعلية** على الموقع الإلكتروني للشَّبكة، مما يمكّن من فرز البيانات وفق معايير متعددة مثل **المحافظة، والجنس، والمرحلة العمرية، والجهة المسؤولة عن القتل.** هذه المخططات تُحدّث باستمرار وتغطي مختلف الأطراف المتورطة في النزاع، مع تركيز خاص على **الأطفال والنساء.**

تقوم الشَّبكة بشكل دوري بإرسال **استمارات خاصة** إلى المقرر الخاص في الأمم المتحدة المعني بحالات القتل خارج نطاق القانون، وإلى المقرر الخاص المعني بالتعذيب، وذلك للحالات التي تم توثيقها وحصلت الشَّبكة على موافقة أهالي الضحايا لإرسالها.

تُعتبر **الأمم المتحدة** الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان من أهم مصادر الإحصاءات المتعلقة بضحايا النزاع في سوريا، وقد أبرمت الشَّبكة مذكرة تفاهم مع منظمة النتائج الإنسانية – Humanitarian Out-comes ضمن مشروع قاعدة بيانات أمن عمال الإغاثة (The Aid Worker Security Database AWSD)- لتوثيق الانتهاكات التي تطال العاملين في المجال الإنساني. كما وقّعت الشَّبكة شراكات مع العديد من الهيئات الأممية وحكومات الدول لتقديم بيانات دقيقة تسهم في **تحقيق العدالة** وملاحقة **المسؤولين عن الانتهاكات.** بالإضافة إلى ذلك، تُعتبر الشَّبكة مرجعاً معتمداً لدى العديد من **وكالات الأنباء العالمية** والمنظمات الحقوقية الدولية.

أحد عشر: الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1. **الهجمات ضد المدنيين والأعيان المدنية**: تُشير الأدلة التي جمعتها الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان إلى أنَّ الهجمات استهدفت المدنيين بشكل مباشر، بما في ذلك تدمير المنشآت المدنية. ارتكبت قوات بشار الأسد وحلفاؤه جرائم قتل خارج نطاق القانون، من بينها التعذيب حتى الموت. وقد حملت هذه الهجمات سمات جرائم الحرب، بما فيها الهجوم على المدنيين.

2. **الألغام الأرضية:** قُتل عدد كبير من السوريين جراء الألغام المزروعة، دون أن تقوم أي من القوى المتورطة في النزاع بتقديم خرائط توضح أماكن زراعتها. هذا يُظهر الاستهتار بأرواح المدنيين، وخصوصاً الأطفال.

3. **القصف العشوائي من قوات سوريا الديمقراطية:** تُعد الهجمات العشوائية وغير المتناسبة التي نفّذتها قوات سوريا الديمقراطية خرقاً واضحاً للقانون الدولي الإنساني، وهي جرائم ترتقي إلى جرائم حرب.

4. **التفجيرات عن بُعد:** إنَّ استخدام التفجيرات عن بُعد لاستهداف المناطق السكنية المكتظة يُظهر نية مبيّتة لقتل أكبر عدد ممكن من المدنيين، وهو انتهاك صريح للقانون الدولي لحقوق الإنسان ولاتفاقية جنيف الرابعة (المواد 27، 31، 32).

5. **قتل خارج نطاق القانون من قِبل مختلف القوى:** وثقت الشَّبكة حالات قتل خارج نطاق القانون على يد مختلف القوى المسيطرة في سوريا، مما يمثل انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي لحقوق الإنسان.

6. **انتهاكات من فصائل المعارضة المسلحة:** خالفت جميع فصائل المعارضة المسلحة/ الجيش الوطني قرار مجلس الأمن رقم 2139، من خلال تنفيذ هجمات أدت إلى خسائر في أرواح المدنيين، وإلحاق إصابات بهم بشكل عرضي، مما يمثل خرقاً للقانون الإنساني الدولي.

7. **التقاعس عن توفير الحماية للمدنيين:** أظهرت جميع أطراف النزاع في سوريا تقاعساً ممنهجاً عن اتخاذ التدابير اللازمة لحماية المدنيين في المناطق الخاضعة لسيطرتها. يشكل ذلك انتهاكاً لمبادئ القانون الدولي الإنساني، خاصة القاعدة 87 من القواعد العرفية للقانون الإنساني الدولي التي تُلزم بحماية السكان المدنيين من أخطار العمليات العسكرية، وبشكل خاص النساء والأطفال.

التَّوصيات:

إلى الحكومة السورية الجديدة

1. التعاون مع الآليات الدولية:

- إصدار دعوات رسمية لآليات أممية ودولية مستقلة، بما يشمل:
  - الآلية الدولية المحايدة والمستقلة بشأن سوريا.
  - لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة.
  - اللجنة الدولية لشؤون المفقودين (ICMP).
  - الصليب الأحمر الدولي.
- تمكين هذه الجهات من الوصول دون عوائق إلى مراكز الاحتجاز ومسارح الجرائم.

2. حماية الأدلة ومواقع الجرائم:

- اتخاذ إجراءات عاجلة لحماية الأدلة، بما في ذلك توثيق مواقع المقابر الجماعية والسجون، ومنع العبث أو التعدي عليها.
- تسجيل المواقع المهمة ووضع علامات واضحة عليها لضمان استخدامها كأدلة قانونية مستقبلاً.

3. معالجة قضية المفقودين والاعتقال التعسفي:

- التعاون مع المؤسسات الدولية لتحديد مصير المفقودين، وتسهيل الوصول إلى مراكز الاحتجاز.
- الإفراج عن جميع المعتقلين المحتجزين بشكل غير قانوني، وتقديم الرعاية الصحية والنفسية لهم، وضمان لم شملهم بعائلاتهم.
- إنشاء نظام وطني لتتبع أوضاع المعتقلين والمفرج عنهم وإعادة تأهيلهم.

4. تعزيز العدالة والمساءلة:

- جمع الأدلة المرتبطة بالانتهاكات، بما في ذلك وثائق السجلات الرسمية ومواقع الجرائم.
- التصديق على نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، ومنح المحكمة الولاية القضائية بأثر رجعي.
- تبني سياسات شاملة للعدالة الانتقالية، تشمل محاسبة المسؤولين عن الجرائم، وتعويض الضحايا، وضمان الشفافية، والمصداقية.

5. حماية المدنيين والمواقع الثقافية:

- تأمين الحماية للمدنيين والأقليات وضمان حقوقهم الأساسية في العيش بأمان.
- إعطاء الأولوية لإزالة الألغام ومخلفات الحرب، مع توفير التمويل اللازم والتوعية بالمخاطر.
- حماية المواقع الثقافية والتراثية من النهب أو التدمير.

6. إصلاح الحوكمة:

- بناء هيكلية شاملة للحوكمة تمثل جميع قطاعات المجتمع السوري، بما في ذلك النساء والأقليات ومنظمات المجتمع المدني.
- توثيق وحماية الممتلكات المهجورة لضمان تعويض أصحابها مستقبلاً.
- تحسين الخدمات الأساسية، وضمان وصولها إلى جميع المواطنين بما يشمل ذوي الإعاقة.

7. منع المزيد من الانتهاكات:

- ضمان احترام الحقوق والحريات الأساسية للجميع دون تمييز.
- إصلاح النظام القضائي وأجهزة الأمن بما يتماشى مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

8. دعم المتضررين وإعادة التأهيل:

- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لعائلات المفقودين وضحايا النزاع.
- تطوير برامج شاملة لإعادة تأهيل الناجين والمعتقلين المفرج عنهم.

إلى مجلس الأمن والمجتمع الدولي

1. إحالة الجرائم للمحكمة الجنائية الدولية:

- إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية أو إنشاء محكمة خاصة لمحاكمة المتورطين في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.
- الضغط على الجهات الدولية، بما في ذلك الحكومة الروسية، لتسليم المسؤولين عن الجرائم، بمن فيهم بشار الأسد وعائلته، إلى المحاكم الدولية.

2. تجميد ومصادرة أموال النظام السابق:

- تجميد الأصول المالية للنظام السابق والمقربين منه، وتخصيصها لدعم جهود العدالة الانتقالية والمساعدات الإنسانية.

3. تعزيز الجهود الإنسانية:

- مطالبة وكالات الأمم المتحدة بتكثيف تقديم المساعدات الإنسانية، بما يشمل الغذاء والدواء، في المناطق المتضررة ومخيمات النازحين داخلياً.
- ضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى الشمال الشرقي لسوريا، بالتنسيق مع السلطات المحلية، لتلبية احتياجات النازحين ومرافق احتجاز المشتبه بهم السابقين في تنظيم "داعش".
- التأكد من أنَّ المساعدات المقدمة للحكومة الحالية أو المستقبلية تساهم في احترام حقوق الإنسان وتهيئة الظروف لإجراء انتخابات حرة ونزيهة.

4. إزالة الألغام ومخلفات الحرب:

- تخصيص تمويل من صندوق الأمم المتحدة لدعم جهود إزالة الألغام في المناطق المتضررة، للحد من المخاطر طويلة الأمد وضمان بيئة آمنة للمدنيين.

5. دعم قضية المفقودين والمصالحة الوطنية:

- تقديم الموارد اللازمة لتعزيز جهود اللجنة الدولية لشؤون المفقودين (ICMP) بما يشمل تدريب الكوادر المحلية واستخدام التقنيات المتقدمة لتحديد هوية المفقودين.
- دعم المبادرات التي تسهم في تحقيق المصالحة الوطنية وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لعائلات المفقودين.

6. رفع العقوبات وتأثيرها الإنساني:

- مراجعة العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا لضمان عدم تأثيرها السلبي على العمليات الإنسانية، مع استمرار فرض العقوبات التي تستهدف الجماعات المصنفة إرهابية.

7. ضمان حماية اللاجئين السوريين:

- دعوة الدول المضيفة للاجئين السوريين إلى الامتناع عن الترحيل القسري أو الضغط عليهم للعودة.
- العمل على تهيئة الظروف داخل سوريا لضمان العودة الطوعية والآمنة والكريمة للاجئين بما يتماشى مع المعايير الدولية، مع إعطاء الأولوية لتحسين البنية التحتية واستقرار الأمن.

إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

- تقديم تقارير إلى مجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة حول الانتهاكات الموثقة في هذا التقرير والتقارير السابقة، مع تسليط الضوء على استمرار القتل في سوريا.

إلى لجنة التحقيق الدولية المستقلة (COI):

1. فتح تحقيقات شاملة في الانتهاكات المذكورة في هذا التقرير والتقارير السابقة، مع استعداد الشَّبكة السورية للتعاون وتقديم المزيد من الأدلة.
2. العمل على تحديد مسؤولية الأفراد المتورطين في جرائم الحرب ونشر أسمائهم لفضحهم دولياً وإيقاف التعامل معهم سياسياً واقتصادياً.

إلى الآلية الدولية المحايدة المستقلة (IIIM):

- جمع مزيد من الأدلة المتعلقة بالجرائم الموثقة في هذا التقرير، وتوفير تبادل الخبرات مع المنظمات السورية العاملة في مجال التوثيق وجمع وتحليل البيانات.

إلى قوات سوريا الديمقراطية:

1. تشكيل لجنة تحقيق داخلية في الانتهاكات التي ارتكبتها قوات سوريا الديمقراطية، ومحاسبة المتورطين، وتعويض الضحايا.
2. تقديم خرائط توضح مواقع الألغام التي زرعتها القوات في المناطق المدنية.

إلى فصائل المعارضة المسلحة/الجيش الوطني:

1. حماية المدنيين في كافة مناطق السيطرة.
2. فتح تحقيقات في انتهاكات حقوق الإنسان، ومحاسبة المتورطين، والإفصاح عن نتائج التحقيقات أمام المجتمع المحلي.
3. تقديم خرائط توضح مواقع الألغام التي زرعتها الفصائل في المناطق المدنية.

إلى المنظمات الإنسانية:

1. وضع خطط عاجلة لتوفير مراكز إيواء كريمة للمشردين داخلياً، خاصة الأرامل والأيتام.
2. تكثيف الجهود لإزالة الألغام بالتزامن مع العمليات الإغاثية.
3. تزويد المرافق الحيوية مثل المنشآت الطبية والمدارس بسيارات إسعاف تحمل علامات واضحة يمكن تمييزها من مسافات بعيدة.

شكر وتقدير

كل الشكر لجميع الأهالي وذوي الضحايا وأصدقائهم، وشهود العيان والنشطاء المحليين الذين أغنت مساهماتهم هذا التَّقرير.

SNHR

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

لا عدالة بلا محاسبة

info@snhr.org
www.snhr.org